مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية | المجلد 07 / العـــدد: 04(ديسمبر 2023)، ص 32- 54

الإدمان الالكتروني وعلاقته بالتسويف الأكاديمي لدى تلاميذ المراحل النهائية من التعليم الثانوي – دراسة ميدانية على عينة من جمعيات الدروس الخصوصية لولاية باتنة.

Electronic addiction and its relationship to academic procrastination among students of the final stage of secondary education - a field study on a sample of the associations of private lessons of the state of Batna.

بوكثير إلهام	بن فليس خديجة
مخبر التطبيقات النفسية في الوسط العقابي – جامعة باتنة 1– الجزائر	مخبر التطبيقات النفسية في الوسط العقابي – جامعة باتنة 1– الجزائر
ilham.bouketir@univ-batna.dz	Khadidja.benflis@univ-batna.dz

تاريخ الاستلام: 2021/11/15 تاريخ القبول: 2023/09/22

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين الإدمان الإلكتروني والتسويف الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي، أجريت الدراسة ببعض جمعيات الدروس الخصوصية لولاية باتنة ومؤسسة تربوية على عينة قوامها 110 تلميذا، تم استخدام مقياس الإدمان الإلكتروني ومقياس التسويف الأكاديمي بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى مجموعة من النتائج من بينها:

توجد علاقة ارتباطيه بين الإدمان الإلكتروني والتسويف الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي المدمنين إلكترونيا.

لذلك لا بد من توعية المراهقين بالمخاطر والمشكلات سواء النفسية أو الاجتماعية أو الأكاديمية التي قد تواجههم جراء الاستخدام المفرط لهذه الأجهزة

كلمات مفتاحية: الإدمان الإلكتروني، التسويف الأكاديمي، المرحلة النهائية من التعليم الثانوي (شهادة البكالوريا).

Abstract:

The current study aims to reveal the relationship between e-addiction electronic and academic procrastination among students of the final stage of secondary education, the study was conducted by some associations of private lessons of the State of Banta and an educational institution on a sample of 110 students, the electronic addiction scale and the academic procrastination scale were used based on the descriptive analytic correlation method and after statistical treatment a set of results of between it:

There is a correlation between e-addiction and academic procrastination among e-addicted secondary school students.

So Adolescents should therefore be made aware of the risks and problems, whether psychological, social or academic, that they may face as a result of the excessive use of these devices.

Keywords: E-addiction , academic procrastination , the final stage of secondary education (baccalaureate).

*بوكثير إلهام

1. مقدمة إشكالية:

تعتبر الأجهزة الإلكترونية من أكثر الوسائل التكنولوجية استخداما في هذه الأيام، لما لها من خدمات واسعة يمكن الاستفادة منها، إذ تتيح فرصا كثيرة للحصول على العديد من المعلومات المطلوبة، أو برامج الترفيه والمتعة في وقت أقل، وهذا ما جعل الاتجاهات العالمية توجه الاهتمام الكبير لتطويرها فهي مصدر للعديد من الخدمات التي تقدم لشتى الفئات العمرية، ولمختلف المجالات والتخصصات، كما أن لكل تكنولوجيا جديدة إيجابياتها فإن لها سلبياتها أيضا في حال الإفراط في استخدامها، فقد أسهم تنوع هذه الأجهزة الإلكترونية ووفرتها في خلق جيل جديد من المدمنين على استخدامها في جميع دول العالم، خاصة من قبل المراهقين الذين هم في فترة المراهقة، وهذا ما اشار اليه (Par Éric Lemire) حيث يقضي المراهقون الذين تتراوح اعمارهم بين 12 و 17 عام 30 ساعة اسبوعيا في المتوسط، أي ما يعادل 4 ساعات ونصف في اليوم[1].

وتعد مرحلة المراهقة واحدة من مراحل النمو التي يجتازها الفرد والتي يطلق عليها العلماء مرحلة الميلاد الجديد لما لها من خصوصية ومطالب ينفرد بها عن باقي المراحل، حيث يسعى فيها المراهق إلى تكوين مفهوم الذات والبحث عن الهوية والاستقلالية وتحقيق النجاح، ومن جهة أخرى تتميز بكثرة الصراعات الناتجة عن حاجاته وحاجات المحيطين به والمجتمع.

وإن عدم القدرة على تحقيق التوازن بين هذه الحاجات والرغبات يخلق العديد من المشكلات النفسية والسلوكية والأكاديمية، وهذا ما أشـارت إليه دراسة " شانج كوك بانج " (Yang Chan Kook 2003)، والتي هدفت إلى معرفة أثر الاستخدام المفرط للحاسب الآلي على المراهقين وعلاقته بالأمراض النفسية، حيث بينت النتائج أن المراهقين المستخدمين للحاسب الآلي بدرجة كبيرة جدا يعانون من مشكلات نفسية خطيرة جدا، كما أشارت أيضا دراسة الدندراوي (2005) والتي هدفت إلى تحديد العلاقة بين الإفراط في استخدام الكمبيوتر والإنترنت بعض المشكلات النفسية لدى المراهقين (الأعراض الإكتئابية، العزلة الاجتماعية اللامبالاة)، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة بين إفراط المراهقين في استخدام الكمبيوتر وبين مشكلة الأعراض الاكتئابية لديهم، وبينه وبين مشكلة العزلة، وبين مشكلة اللامبالاة لدى المراهقين.

إن آثار التطور التكنولوجي والإلكتروني الهائل لم يتوقف عند المشكلات النفسية بل تعداه إلى حدود المجال التربوي والتعليمي، فأهداف الطلبة تغيرت وأولوياتهم تبدلت، كما أن طرق تعاملهم مع مهامهم الأكاديمية قد اختلفت ، مما أدى إلى ظهور مشكلات تربوية تختلف من حيث الكم والنوع عن تلك التي كانت سائدة في الماضي من بينها التسويف الأكاديمي، والذي يعرف على أنه: التأجيل الاختياري للمهمات الأكاديمية وعدم إتمامها ضمن القدرة الزمنية المحددة، ويعرف أيضا على أنه تأخير غير منطقي للمهمات الأكاديمية، على الرغم من معرفة الآثار السلبية المترتبة على ذلك[2].

---

[1] -William, A, Alexia Delrieu le guide des addictions, enfants. Ados, adultes, parlons. On ! éditions agence delta 44,2015, p3

[2] –محمد عبود، العلاقة بين ضغوط الحياة والتسويف الأكاديمي لدى طلبة جامعة عجلون الوطنية، *مجلة جامعة الأبحاث للعلوم الإنسانية*، العدد 3، 2016، ص4(ص ص 642–662).

فالتسويف أو المماطلة أ وتأجيل المهمات، أو الأعمال إلى وقت آخر من المشكلات السلوكية التي تؤرق المؤسسات التربوية، خاصة وأنها ظاهرة عامة تنتشر لدى مختلف شرائح المجتمع وفي مختلف المراحل الدراسية، ولعل أهم مرحلة تلك المتعلقة بنهاية مرحلة التعليم الثانوي باعتبارها الحلقة الوسطى بين التعليم الابتدائي والتعليم العالي، والتي تتمحور حول الحصول على شهادة البكالوريا التي يعد النجاح في الحصول عليها نقطة انعطاف هامة في حياة كل تلميذ من أجل تغيير مسار حياته المستقبلية وتحديد باقي المراحل. لذلك قد ينطوي عن هذا السلوك عواقب تنعكس على الطالب أهمها النتائج المتدنية في التحصيل الدراسي، وإهمال الحصص الدراسية، وعدم المشاركة في الأنشطة والرسوب المدرسية، ولا تقتصر الآثار الناجمة عن التسويف الأكاديمي على الناحية الدراسية فقط، وإنما يمتد تأثيرها على الجانب الاجتماعي للمراهق، حيث أشار العديد من الباحثين إلى أن التسويف الأكاديمي يجعل الفرد غير قادر على تكوين علاقات قوية وبناءة مع أفراد الأسرة أو الزملاء أو المعلمين، كما قد يؤدي إلى ضعف ثقة الطالب بنفسه فتكون سمة توقع الفشل سمة غالبة على ما يقوم به من مهام، وأعمال وقد يصبح الأمر أخطر من ذلك، فيتحول الفـــرد إلى فريسة سهلة للاضطرابـــات والمشكـــلات النفسية، وهذا ما أكـــدته دراســـة (العنزي والدغيم) 2003، والتي هدفت للكشف عن سلوك التسويف الأكاديمي وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين كل من التسويف الأكاديمي من جهة والمعدل الدراسي من جهة أخرى، أيضا دراسة (عبد الله) 2013، بعنوان التسويف وعلاقته بالصحة النفسية لدى الأطفال والمراهقين، حيث أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية بين التسويف وكل من الثقة بالنفس، وحرية الإرادة، وإدراك الواقع، وحب الذات والآخرين، كما أن هناك فروق دالة إحصائيا بين الأطفال والمراهقين لصالح المراهقين[1].

ومن هذا المنطلق سنسعى في دراستنا هذه إلى التعرف على العلاقة الموجودة بين كل من الإدمان الإلكتروني والتسويف الأكاديمي لدى فئة المراهقين المدمنين إلكترونيا في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما هي أكثر الأجهزة الإلكترونية استخداما من قبل تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي المدمنين إلكترونيا؟

- ما هي أكثر الاستخدامات تفصيلا في الجهاز الإلكتروني لدى تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي المدمنين إلكترونيا؟

- ما هو مستوى التسويف الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي المدمنين إلكترونيا؟

- هل توجد علاقة بين الإدمان الإلكتروني والتسويف الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي المدمنين إلكترونيا؟

ويمكن صياغة فرضيات الدراسة كالآتي:

- نتوقع أن يكون الهاتف المحمول أكثر الأجهزة الإلكترونية استخداما من قبل تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي المدمنين إلكترونيا.

---

[1]- إيمان عبد الله عمر الحيصة، التسويف الأكاديمي وعلاقته بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية في ضوء عدد من المتغيرات لدى الطلبة الجامعيين، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعيه، العدد 3، 2018، ص19 (ص ص1–32).

– نتوقع أن تكون الدردشة في مواقع التواصل الاجتماعي أكثر الاستخدامات تفضيلا لدى تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي المدمنين إلكترونيا.

– نتوقع أن يكون مستوى التسويف الأكاديمي مرتفع لدى تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي المدمنين إلكترونيا.

– توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين الإدمان الإلكتروني والتسويف الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي المدمنين إلكترونيا.

وتهدف الدراسة الحالية إلى:

– التعرف على أكثر الأجهزة الإلكترونية استخداما من قبل تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي المدمنين إلكترونيا.

– الكشف عن أكثر الاستخدامات تفضيلا في الجهاز الإلكتروني لدى تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي المدمنين إلكترونيا.

– معرفة مستوى التسويف الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي المدمنين إلكترونيا.

– الكشف عن طبيعة العلاقة بين الإدمان الإلكتروني والتسويف الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي المدمنين إلكترونيا.

وتكمن أهمية الدراسة في أنها تتناول موضوع هام يتعلق بمصطلح ظهر حديثا في علم النفس هو الإدمان الإلكتروني في ظل التطورات والتغيرات الحديثة التي ظهرت في مجتمعاتنا المعاصرة، وتظهر هذه الأهمية أيضا في كونها إضافة علمية في مجال دراسة الإدمان، وذلك من خلال معرفة العلاقة بين الإفراط في استخدام الأجهزة الإلكترونية ومتغير التسويف الأكاديمي، بالإضافة إلى زيادة عدد المقبلين والمستخدمين لها باختلاف أعمارهم وفئاتهم ومستوياتهم في المجتمع، أيضا الحرص على معرفة آثار الإدمان الإلكتروني على فئة المراهقين من الناحية التربوية والنفسية في الوسط المدرسي، خاصة وأنهم في مرحلة عمرية مهمة من حياة كل إنسان، وهي مرحلة المراهقة التي تعتبر مرحلة انتقالية يتعرض فيها المراهق لمشكلات سواء كانت على الصعيد النفسي أو الاجتماعي، أو التربوي، وقد تزداد عند تعرضه للاستخدام المفرط لهذه الأجهزة التي أصبح من السهل الحصول عليها، ومن الصعب الاستغناء عنها.

2. الإدمان الإلكتروني:

2.1تعريف الإدمان الإلكتروني:

هو رغبة ملحة متزايدة في قضاء أكبر وقت ممكن أمام الجهاز الإلكتروني، وهو نوع من البحث الحسي للمثيرات أو النشاطات العديدة بهدف تحقيق الإشباع، يتولد عنه الانشغال الذهني بهذه المثيرات أو النشاطات، حتى وإن كانت الأنترنت غير متاحة للفرد، فتتأثر حالة الفرد النفسية والسلوكية والاجتماعية والأكاديمية[1].

[1]– شذى علي محمد السويلمي، إدمان استخدام الأجهزة الإلكترونية الحديثة وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي والثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة المتوسطة، (مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الرعاية والصحة النفسية، الرياض، 2014)، ص 22.

2.2 كيفية حدوث الإدمان الإلكتروني:

في البداية عندما يتجه الفرد نحو المادة أو الشيء المسبب للإدمان، فإنه يحاول تجربتها وذلك بهدف الفضول أو حب الاستطلاع أو التقليد أو إثبات الذات...، دون أن يقصد الإدمان عليها ودون علمه بأنها ستسبب مشاكل فيما بعد، أي أن مرحلة التجربة هي البداية لاحتمال حدوث الإدمان، ونقصد بذلك أنه سيتحدد ما إذا كان الفرد سيواصل تجربته لهذا الشيء أو المادة، من خلال نتيجة التجربة الأولى وآثارها. فإذا كانت التجربة أحدثت له السعادة والانشراح، وفسر المجرب هذا النشاط على انه إيجابي فإنه سيكرر التجربة مرة أخرى... وهكذا حتى يعتاد عليها وبعدها يصبح مدمنا عليها، أما إذا أحدثت له ردة فعل سيئة، فإنه سينفر من هذه التجربة لكن قد يكررها مع نوع آخر.

وتوصل العلماء الذين يدرسون الإدمان على الدماغ إلى دور " الدوبامين " في هذه العملية، والدوبامين مادة موجودة بالمخ ترتبط بالمتعة والابتهاج ويعتقد العلماء أن مستوى الدوبامين قد يرتفع ليس من شرب الكحول أو تعاطي المخدرات، بل أيضا من المديح والتسوق، والمقامرة... وعندما يؤدي شيء ما لرفع مستوى الدوبامين لدى الفرد فإنه يشعر دائما برغبة طبيعية للحصول على المزيد منه[1].

من خلال ما سبق يمكن القول ان الإدمان الالكتروني هو حاجة قوية غير قابلة للسيطرة او التحكم ناتجة عن استعمال مواد او وسائل بصفة مستمرة ، حيث يصبح الفرد معتمدا عليها نفسيا وجسديا، ويحتاج الى الزيادة في الجرعة او الاستعمال من وقت لأخر ليحصل على الأثر نفسه دائما ، مما يؤثر سلبا على دراسته وعمله وحياته ويتجسد هذا الإدمان في نوعين : ادمان عضوي يتمثل في تعاطي عقار بصفة دورية او مستمرة ينتج عنه تغيرات داخلية عضوية ، وادمان سلوكي يظهر على شكل تعود وتكرار في ممارسة شيء معين كالاتصال بالأنترنت او الجلوس امام الحاسوب او حمل الهاتف وغيرها من الأجهزة .

3.2 محكات تشخيص الإدمان الإلكتروني:

يشير جيك ناخ (Gackenbach, 1998) إلى أن أي سلوك يتميز بالمحكات التالية يمكن تعريفه إجرائيا بالإدمان وهذه المحكات تتمثل فيما يلي:

– أن يكون السلوك سمة بارزة، بحيث يصبح أهم الأنشطة وأكثرها قيمة في حياة الفرد، ويسيطر على تفكيره، ومشاعره، حيث الانشغال الزائد والبارز بالشيء والتحريفات المعرفية، واضطراب السلوك الاجتماعي، والشعور باللهفة على القيام بهذا النشاط.

– الأعراض الإنسحابية: هي مشاعر عدم الراحة أو السعادة مع الآثار الفيزيولوجية التي يمكن أن تحدث عند الانقطاع عن النشاط أو تقليله فجأة.

---

[1]– سليمة حمودة، الإدمان على الأنترنت اضطراب العصر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 21، 2015، ص216 (ص ص213–244).

- الصراع: يشير إلى الصراعات التي تدور بين المدمن والمحيطين به كالصراع البينشخصي، والصراعات والتضارب بين هذا النشاط وغيره من الأنشطة الأخرى (العمل، الحياة الاجتماعية، الأمنيات الاهتمامات، الدراسة) أو الصراع الذي يدور داخل الفرد ذاته وهو الصراع البينفسي المتعلق بهذا النشاط.

- تغيير المزاج: ويشير إلى خبرة ذاتية يشعر بها الفرد كنتيجة للقيام بذلك السلوك، ويمكن رؤيتها كإستراتيجية للمواجهة لكي يتحاشى الآثار المترتبة عن افتقارها وقد يصاحبها تحمل أو لا يصاحبها.

- التحمل: هو تلك العملية التي يزداد بها مقدار النشاط أو السلوك المطلوب إنجازه للحصول على نفس الأثر الذي تحصل عليه من قبل بمقدار أو كمية أقل.

- الانتكـاس: وهو الميل إلى العودة مرة أخرى لأنواع الأنشطـة التي كان يدمنهـــا الفرد أو يمارسهـــا[1].

تبقى هذه المحكات قيد النظر من قبل بعض الباحثين في هذا المجال من اجل الوصول الى تشخيص دقيق وذلك لعدم اعتراف بعض المدمنين بواحة او أكثر من هذه المحكات [2].

4.2 أثار إدمان الأجهزة الإلكترونية:

إن للأجهزة الإلكترونية استخدامات كثيرة ذات فائدة لكن بالمقابل لها جانب سلبي ينبع من الاستخدام المفرط والسيئ لها وفيما يلي بعض الآثار السلبية للإدمان على هذه الأجهزة.

- التأثيرات والمخاطر الصحية نتيجة الاستخدام المفرط لها، كإرهاق الجهاز العصبي، إجهاد العينين، التأثير على العمود الفقري نتيجة الجلوس الخاطئ لفترات طويلة، آلام الرقبة والكتفين، وآلام الأصابع، والرسغ، آلام الرأس، أيضا البدانة أو سوء التغذية، بالإضافة إلى الإصابة بأمراض السرطان واورام الدماغ واختلال في الأعصاب[3].

- التأثير على ساعات وطبيعة النوم خاصة لدى الأطفال والمراهقين، مما يؤثر على القدرة على التركيز في الدراسة أو العمل.

- ظهور لغة هجينة وغريبة لا تلتزم بالقواعد النحوية نتيجة التواصل عبر هذه الأجهزة.

- خطر الإصابة بالاكتئاب حيث تظهر غالبا لدى الشباب المفرط في استخدام مواقع التواصل عبر هذه الأجهزة الإلكترونية.

- إهدار الوقت في اللعب ومشاهدة الفيديوهات والدردشة ومواقع التواصل الاجتماعي.

- قضاء الطفل ساعات طويلة أمام الجهاز يفقده اكتساب المهارات اللازمة لعملية النمو كالمهارات الاجتماعية والتربوية والفكرية.

- العزوف عن ممارسة الأنشطة الرياضية وممارستها من خلف الشاشة في وضعية الجلوس بعيدا عن النشاط والحيوية.

---

[1]- سليمة حمودة، مرجع سابق، ص215.

[2] - D e Abreu, C,N., Karam, R, G., Góes, D, S., Spritzer, D, T, Dependência de Internet e de jogos eletrônicos: uma revisão Internet and videogame addiction: a review, Brazillan journal of Psychiatry, 2 , (2008)، p158 (156-167).

[3] - Alasdair, A &Philips, children and mobile phones, 2019, p 8.

– إهمال الجانب الدراسي والتحصيل المعرفي والانشغال باللعب الإلكتروني وغيره من الخدمات التي تقدمها هذه الأجهزة.

– انخفاض أو انعدام الرغبة في القراءة والمطالعة خاصة الكتب الورقية.

– انخفاض بعض القدرات العقلية المعرفية كالتذكر وحل العمليات الحسابية نتيجة الاعتماد المكثف على هذه الأجهزة.

– الشعور بالقلق والتوتر إذا لم يتمكن الفرد من الارتباط بالجهاز الإلكتروني.[1]

– عدم إمكانية السيطرة على الوقت الذي يقضيه أمام الجهاز وإهمال الواجبات والمهام والمسؤوليات الموكلة إليه وإهمال الحياة الاجتماعية والمهنية.

– إنفاق مبالغ مالية بسبب الاشتراك وشراء أدوات إلكترونية مختلفة

– انسحاب ملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي نحو العزلة وخسارة الأصدقاء.

– التفكك والتصدع الأسري.

– الدخول في عالم وهمي بديل تقدمه شبكة الانترنت عبر هذه الأجهزة.

– أضرار تصيب الأذنين نتيجة استخدام مكبرات الصوت[2].

تعد الأجهزة الالكترونية من الوسائل التكنولوجية الأكثر استخداما واقبالا عليها في عصرنا هذا، وكما ان لكل تكنولوجيا جديدة إيجابيات لا يمكن انكارها او الاستغناء عنها فان لها سلبياتها أيضا في حال الافراط وسوء الاستخدام فقد أسهم تنوع هذه الأجهزة ووفرتها في خلق جيل جديد من المدمنين على استخدامها في جميع دول العالم خاصة المراهقين منهم.

3. التسويف الأكاديمي:

1.3 تعريفه:

هو تأجيل البدء في المهمات الأكاديمية أو تأجيل إتمامها، دون مبرر حيث ينتج عنه شعور الطالب بالتوتر الانفعالي وعدم الارتياح ومشاعر القلق وعدم الثقة بالنفس[3].

ويعرف أيضا على انه: تأجيل أو تأخير متعمد لعمل يجب أن ينجز.[4]

كما عرفه steel أيضا أنه تأجيل انجاز الواجبات الدراسية التي تتعب الذهن والانصراف إلى أنشطة أخرى أكثر متعة.[5]

– [1] صباح جعفر، تأثير الأجهزة الذكية على التنشئة الأسرية، مجلة التغير الاجتماعي، العدد 1،2017، ص166،167 (ص ص159–176).

– [2] رولا، الحمصي، إدمان الأنترنت عند الشباب وعلاقته بمهارات التواصل الاجتماعي، جامعة دمشق، 2009، ص406،407.

– [3] معاوية أبو غزال، التسويف الأكاديمي : انتشاره وأسبابه من وجهة نظر الطلبة الجامعيين، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، العدد2، 2012، ص 131 (ص ص131–149).

[4] - Schraw, G, wadkins,T.,& olafson,L , D’oing the things we dom a grounded theory of academic procrastination. Journal of educational psychology, 1, 2007, p13 (P12–25).

[5]- Mccloskey, J, D. finally, my thesis on academic procrastination, master of science in psychology, the university of taxes at Arlington- USA, 2011, p1.

ويرى (Farran) ان التسويف ينقسم الى قسمين تسويف في الأمور الحياتية وتسويف في الجانب الدراسي.[1]

مما سبق يمكن القول ان التعاريف السابقة أجمعت على ان التسويف الأكاديمي هو التأجيل الارادي في بدأ واكمال المهام الاكاديمية التي يكلف بها الطالب عن الوقت المحدد لها، على الرغم من وعيه بالنتائج السلبية المحتملة لهذا التأجيل وما يتبعه من شعور بالتوتر والقلق.

2.3أسباب التسويف الأكاديمي:

يرى أبو غزال (2012) يرى أن أسباب التسويف الأكاديمي تتمثل في : الخوف من الفشل، أسلوب المدرس في التعامل مع الطلاب، طبيعة المهام الدراسية التي تتصف بالجمود فتصبح منفردة للطلاب، تعرض الطالب لضغوط من طرف الأقران، و تعد الكمالية العصابية من أهم العوامل التي تدفع الطالب للتسويف فحين يحدد الطالب لنفسه مستوى من الطموحات يفوق قدراته و مهاراته و إمكاناته, أو يبالغ في أداء المهمة المطلوب تنفيذها مما يدفعه للقلق عند الإقدام لأداء المهام الأكاديمية المطلوبة لتحقيق أهدافه و بالتالي إتباع أسلوب التسويف من اجل التخفيف من حدة هذا القلق[2].

3.3 أشكال التسويف: يظهر للتسويف عدة أشكال هي:

أ- التسويف القطعي:Procrastination péremptoire

هو العجز عن اتخاذ القرارات المهمة في فترة زمنية محددة.

ب- التسويف التجنبي : Procrastination péremptoire

وفيه يتجنب الفرد الابتداء أو الانتهاء من المهمة لأن النتيجة النهائية للمهمة تتضمن تهديدا لتقدير الذات[3].

ج- التسويف السلبي:Procrastination négative

وهو قيام الأفراد بتأجيل واجباتهم ومهامهم مع عدم القدرة على تسليمها في الوقت المناسب.

د- التسويف الايجابي:Procrastination positive

هو قيام الأفراد بتأجيل واجباتهم مع القدرة على تسليمها في الوقت المحدد[4].

و- التسويف الأكاديمي:Procrastination académique

---

[1] - Farran brian , Predictors of academic procrastination in college students, Fordhane university, 2004, P15.

[2]-هلال محمد الحارثي ، التفاؤل وعلاقته بالتسويف الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، المملكة العربية السعودية، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد 18،2017،ص 45 (ص ص37-63).

[3]- محمد قاسم عبد الله، التسويف وعلاقته بالصحة النفسية لدى الأطفال والمراهقين: دراسة ميدانية في مدينة حلب، مجلة الطفولة العربية، العدد 56،2013، ص67 (ص ص51-78).

[4]- طارق عبد العالي السلمي، مستوى التسويف الأكاديمي والدافعية الذاتية والعلاقة بينهما لدى طلاب مكة المكرمة والليث في المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد 2، 2015، ص643 (ص ص 639-664).

وهو من أبرز أنواع التسويف المنتشر بين الطلبة من المراهقين والأطفال في المدارس والجامعات، ويتمثل في تأخير انجاز الواجبات الدراسية وعدم تسليمها في الوقت المحدد[1].

- لا يمكن اعتبار أي تأخير أو تأجيل تسويفا إلا إذا توفرت الشروط التالية

1. أن يكون لتأجيل المهام أثار سلبية

2. أن يكون التأجيل دون وجود أسباب معينة

3. يترتب على عـــدم الانجاز عـــدم القـــــدرة على اتخـــاذ قرارات سريعة لحل المشكـــلات[2].

4.3 مظاهر ومؤشرات التسويف الأكاديمي:

من المهم تمييز التلكؤ الأكاديمي و معرفة مظاهره و مؤشراته حتى يتسنى للقائمين بالعملية التعليمية تقديم التدريبات المناسبة, و التي تخفف من حدة هذا السلوك حتى لا يتعدى تأثيره إلى الجوانب الأخرى من الحياة و تفادي آثاره السلبية و تتمثل فيما يلي: التأجيل المتكرر للمهام و الواجبات الدراسية، تأجيل البدء في المهام الأكاديمية أو تأجيل إنهائها حتى يكون سلوك التأجيل مكررا و متعمدا, و دون مبررات منطقية، انشغال الطالب بأمر اقل قيمة التأجيل المتكرر للواجبات الدراسية، اللجوء إلى التبريرات و الحيل التي قد تعفيه من لوم الذات و النقد الخارجي, بسبب تقصيره في أداء المهام الدراسية المطلوبة[3].

- تأجيل الاستعداد لامتحاناته، التهرب من المشاركة في التنظيمات الدراسية والاجتماعية والأعمال المهنية، التهرب من المشاركة مع جماعات الصف في أداء الواجبات الدراسية بشكل جماعي[4].

- القصور في الانتباه مع القدرة على انجاز المهام في وقت قصير، إلا أنهم لا يفعلون ذلك ولا يهتمون. وكذا انخفاض الثقة في الذات والشعور بالاكتئاب والابتعاد عن المنافسة، وعدم التركيز على المهام المستقبلية[5].

5.3 نماذج التسويف الأكاديمي: ومن هذه النماذج

1.5.3نموذج تشو وشوا (chu,choi,2005):

أ. المسوف السلبي:

يتسم هؤلاء المسوفون السلبيون بضعف الرغبة في تأخير أعمالهم وواجباتهم ولكنهم غالبا ما يصلون نهاية الأمر إلى التأجيل والمماطلة في أداء أعمالهم بسبب ضعف قدرتهم على اتخاذ القرارات المناسبة. بشأن كيفية بدء أنشطتهم والتخطيط المناسب للقيام بها، مما يدفعهم نحو

---

[1]- محمد قاسم عبد الله، مرجع سابق، ص 67.

[2]- إيمان عبد الله عمر الحيصة، مرجع سابق، ص9.

[3]- هلال محمد الحارثي، مرجع سابق، ص 46.

[4]- منذر بوبو واخرون، *التسويف الأكـــاديمي وعلاقته بالقلق (سمة وحالة)* دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية التربية في جامعة تشرين، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، العدد 36 ،2014، ص 482 (ص ص 474-488).

[5] - Park, S & Spellings, R, Academic procrastinations and their self- regulation. Psychology, 1, 2012, p 22 (p12–23).

التأجيل، لذلك يشعر هذا النوع بالضغط النفسي، والتشاؤم والاكتئاب عندما يقترب الموعد المحدد لتقديم الواجبات المكلفين بها فضلا عن الشعور بالذنب وفقدان الثقة بالنفس[1].

ب. المسوف النشط:

وهم الذين يتخذون قرارات تأجيليه مقصودة، ويقدمون دافعية مرتفعة تحت ضغط الوقت، وهم قادرون على إكمال مهامهم في المواعيد المحددة ويحققون نتائج مرضية كما يتسمون بالقدرة على التحدي والمثابرة[2].

2.5.3 نموذج دالي (Frank Daley):

ويعد هذا النموذج من أحدث النماذج التي فسرت التسويف لدى الأفراد، حيث يرى أن التسويف ليس بسبب انخفاض الدافعية أو عدم قدرته على إدارة الوقت وتنظيمه فحسب بل ناجم عن تدني وعي الفرد بذاته وإمكاناته وقدراته فإذا عرف نفسه على نحو أفضل تمكن من تحديد أهدافه واستثمار وقته ضمن إمكانياته وتحقيق هذه الهداف وهنا لأولويتها وأهميتها.

وقد توصل دالي نتيجة الدراسات التي قام بها على العديد من الأفراد المسوفين إلى أن معظم الناس ينقسمون إلى ثلاثة أنماط رئيسية هي:

أ. المسوفون المؤخرون:

هم أولئك الأفراد الذين يجدون صعوبة في بدء أية مهمة أو واجب اجتماعي، مهني، دراسي، وذلك بسبب التبريرات التي يتبنونها حول أنفسهم والمهمات الخارجية مثل التعب (أنا تعب)، الانشغال (ليس لدي الوقت الكافي للقيام بهذه المهمة)، الانغماس في الذات (أنا احتاج للاسترخاء)، التخطيط في وقت متأخر (لقد تأخرنا جداً لبدء العمل اليوم، أنا سأقوم به غداً عندما أكون نشطا)

ب. المسوفون الساعون نحو الكمال:

هم أولئك الأفراد الذين ينشغلون في تفاصيل المهمة إلى الدرجة التي لا يستطيعون إنهائها، لأنهم يعتقدون أنهم غير مستعدين بعد لإنهاء عملهم ليكون بشكل مثالي، كما يضعون أهدافا عالية ولا يخططون لتحقيقها ولديهم شك في قدراتهم، فهم يفكرون بالطريقة الآتية:

إن عملهم ناقص، إنهم ليسوا مجدين، كما لديهم صعوبة في تحديد الوقت اللازم لإكمال المهمة.

ج. المسوفون المشتتون:

هم أولئك الأفراد الذين يفضلون الانشغال بالأنشطة التي تجلب لهم الشعور بالارتياح السريع على حساب تأخير واجباتهم ومسؤولياتهم، وغالبا ما يتضمن التشويش الانشغال بالألعاب، التلفزيون، الكمبيوتر، تناول الطعام، الذهاب إلى مراكز التسوق، والانترنيت...الخ[3].

---

[1]– أمل الأحمد، فداء ياسين، التسويف الأكاديمي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى عينة من طلبة قسم علم النفس في كلية التربية، جامعة دمشق، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، العدد 1 ،2018، ص 22(ص ص 13–56).

[2] – حسام حميد عباس، التسويف الأكاديمي وعلاقته بالإخفاق المعرفي لدى طلبة الإعدادية، (شهادة ماجستير منشورة، علم النفس التربوي، جامعة القادسية، 2017) ، ص 20.

[3]– أمل الأحمد، فداء ياسين، مرجع سابق، ص 22،23.

3.5.3 المسوفون المبالغين/المراهقون:

يخلقون لأنفسهم أعباء وأعمالا زائدة ويرفضون أن يكون لهم مساعدون أو نواب، ويهملون وضع وتحديد الأولويات، ولا يديرون الوقت على نحو جيد، مما يؤدي إلى أن بعض الأعمال لا يتم إكمالها، أو تؤدي على نحو ضعيف، أو تنتهي في وقت متأخر.

4.5.3 المسوفون المرجئون:

يتجنبون المهام الصعبة ويتجنبون المسؤولية، ويشعرون بعدم الكفاية، ولكنهم يؤدونها بشكل جيد عندما يقوم الآخرون بتوجيههم ويحددون لهم الوقت وطريقة العمل.

5.5.3 المسوفون العقابيون:

هم الذين لا يستطيعون التحكم في حياتهم الشخصية ويركزون على الفشل في الماضي، ويشعرون بالعجز وأنهم لا يستطيعون التغيير، ولديهم الشعور بالنقص، وأن الآخرين أفضل منهم.

6.5.3 المسوفون الحالمون:

هم أولئك الذين يتجنبون المهام الصعبة ويريدون أن تكون الحياة سهلة، ولديهم أفكار ولكن لا تترجم إلى أهداف ولا يتم وضع أي خطط لتحقيقها أو انجازها[1].

7.5.3 المسوفون الشخصيون: هم افراد يؤجلون المهام التي تؤثر على حياتهم الشخصية بشكل مباشر مثل البقاء في عمل غير مناسب وعدم البحث عن عمل آخر.

8.5.3المسوفون المتوترون الخائفون: لديهم شعور بأنهم غير قادرين على إكمال مهامهم وواجباتهم، وأن الوقت غير كاف، كما أن أهدافهم غير واضحة ويشعرون بنوع من الضيق[2].

– يؤثر سلوك التسويف الأكاديمي على نفسية الطلبة وسلوكياتهم بشكل ملحوظ حيث أكد العديد من الباحثين في المجال التربوي والنفسي.

اذن يعد التسويف الأكاديمي ظاهرة معقدة بمكوناته المعرفية والوجدانية والسلوكية والتي تنطوي على التأجيل المتعمد والوعي بالآثار السلبية المحتملة، وليس مجرد وجود عجز في إدارة الوقت او العادات الدراسة السيئة بالإضافة الى انه من المشكلات الشائعة والمنتشرة بين التلاميذ.

---

[1]– حسام حميد عباس، مرجع سابق، ص 20، 21.

[2] - Ellis , Becoming A master student, Thirteenth edition. Cengage Learning, Cen United states of American, 2010, p79.

4. منهج الدراسة: استخدمت الطالبة الباحثة في الدراسة الحالية أحد أنواع المنهج الوصفي وهو المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي، باعتباره مناسبا لأغراض هذه الدراسة التي تهدف إلى معرفة مستوى الإدمان الإلكتروني لدى تلاميذ المرحلة النهائية والكشف عن مدى وجود علاقة (ارتباطيه بين كل من الإدمان الإلكتروني والتسويف الأكاديمي).

– تكونت عينة الدراسة الأساسية من (110) تلميذ في الطور النهائي للمرحلة الثانوية، تم اختيارهم بطريقة قصدية من ثانوية عباس لغرور وبعض جمعيات الدروس الخصوصية لولاية باتنة. حيث أجريت الدراسة في شهر ماي وجوان من سنة 2019م والجدول التالي يوضح عينة الدراسة وخصائصها:

جدول رقم (01) يوضح خصائص أفراد العينة الأساسية حسب متغير الجنس والتخصص الدراسي:

التخصصات		العدد	النسبة المئوية	المجموع
التخصص	تقني رياضي	12	%10.90	%100
	رياضيات	11	%10	
	علوم تجريبية	70	%63.63	
	تسيير واقتصاد	5	%4.54	
	آداب وفلسفة	8	%7.27	
	لغات أجنبية	4	%3.63	
الجنس	ذكور	23	%20.90	%100
	إناث	87	%79.10	

تعليق: يتضح من الجدول رقم (01) أن نسبة الإناث في العينة أعلى من نسبة الذكور، حيث بلغت نسبة الإناث (79.10%) أما نسبة الذكور فهي (20.90%)، وأعلى نسبة سجلت كانت لتلاميذ تخصص علو تجريبية وذلك بنسبة (63.63%)، في حين كانت أدنى نسبة سجلت لتلاميذ تخصص لغات أجنبية وذلك بنسبة (3.63%).

5. أدوات الدراسة:

تم الاعتماد على مقياس الأجهزة الالكترونية لشذى محمد علي السويلمي2014م ومقياس التسويف الأكاديمي الذي طوره أبو أرزيق وجرادات 2013.

1.5مقياس الإدمان الإلكتروني:

أ– وصفه:

يتألف المقياس من جزأين: الجزء الأول يحتوي على المعلومات الأولية التي تتكون من 8 أسئلة، وضع لكل سؤال منها عدد من الاختيارات يختار منها الفرد ما يتناسب معه، والجزء الثاني هو المقياس الذي يتكون من (27) فقرة، منها (26) عبارة موجبة و(1) عبارة سالبة، حيث يقوم المفحوص بالإجابة على البدائل: " نعم–أحيانا–لا "، وقد تم إجراء بعض التعديلات على المقياس ليتوافق مع خصائص عينة البحث المستهدفة والجدول التالي يوضح العبارات الإيجابية والسلبية.

جدول رقم (02) يوضح العبارات الموجبة والسالبة لمقياس الإدمان الإلكتروني

العبارات الموجبة	العبارات السالبة
-14-13-12-11-10-9-8-7-6-5-4-3-2-1 -25-24-23-22-21-20-19-18-17-16-15 .26	.27

ب– كيفية تطبيقه وتصحيحه:

يطبق المقياس بصورة جماعية أو فردية مع التأكد من فهم التلاميذ لعباراته ويمكن توضيح بعض العبارات للتلاميذ، ثم يطلب من كل تلميذ (ة) بعد قراءة العبارات اختيار أحد البدائل التي يرى أنها تنطبق عليه وتصفه بدرجة أكبر من غيرها، وذلك بوضع علامة (X) أمام البديل المناسب، وغير مسموح باختيار أكثر من بديل للعبارة الواحدة، ويترك الوقت الكافي للمفحوص للإجابة عن المقياس.

أما عن تصحيح المقياس فتمنح للعبارات الموجبة ثلاث درجات (3) عن كل إجابة ذات البديل " نعم " ، ودرجتين (2) عن كل إجابة ذات البديل " أحيانا " ودرجة (1) للإجابات ذات البديل " لا "، أما العبارة السلبية فتمنح درجة واحدة (1) للإجابة ذات البديل " نعم " ودرجتين (2) للإجابة ذات البديل " أحيانا" ودرجة (3) للإجابة ذات البديل " لا" تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (29-89) درجة، بحيث تشير الدرجة المرتفعة على معدل مرتفع من إدمان الاستخدام وتدل الدرجة المنخفضة على معدل منخفض من إدمان استخدام الأجهزة الإلكترونية.

– تم حساب الخصائص السيكو مترية (الصدق والثبات) لمقياس الإدمان الإلكتروني من طرف صاحب المقياس ليعاد حساب صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية من قبل الطالبة الباحثة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للفئة العليا للفئة العليا بلغ (70.63) بانحراف معياري قدره (0.91)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للفئة الدنيا (47.38) بانحراف معياري قدره (3.88) وبحساب درجة الحرية التي قدرت بـ (14) وقيمة(ت) المحسوبة التي بلغت (16.459)، فهي قيمة دالة عند مستوى (0.01) مما يدل على صدق المقياس.

أما ثبات الاختبار فوجدنا أن قيمة ألفا كرو نباخ بلغت (0.874)، ومعامل الارتباط (ر) المحسوب (0.893)، وبعد تصحيح الطول بمعادلة سيبرمان– براون أصبحت النتيجة (0.943) وهي معاملات كلها دالة عند مستوى (0.01) مما يدل على وجود قدر مرتفع من الثبات للمقياس يمكن الاعتماد عليه.

2.5مقياس التسويف الأكاديمي:

أ- وصفه:

يتكون المقياس من (15) فقرة تقيس مدى تأجيل الطالـــب لواجباته ومهماته الدراسية، منها (11) عبارة موجبـة و (4) عبارات سالبة، حيث يقوم المفحوص أو التلميذ بالإجابة على المقياس من خلال سلم خماسي، سلم ليكارث، حيث يمثل الرقم (1) ينطبق بدرجة منخفضة جدا، والرقم (2) ينطبق بدرجة منخفضة، والرقم (3) ينطبق بدرجة متوسطة، والرقم (4) ينطبق بدرجة عالية، والرقم (5) ينطبق بدرجة عالية جدا.

جدول رقم (03) يوضح العبارات الموجبة والسالبة لمقياس التسويف الأكاديمي:

العبارات الموجبة	العبارات السالبة
14-13-12-11-10-9-7-5-4-3-1	.15-8-6-2

ب- كيفية تطبيقه وتصحيحه:

يطبق المقياس بصورة جماعية أو فردية مع التأكد من فهم التلاميذ لعباراته وطريقة الإجابة عليه، ثم يطلب من كل تلميذ (ة) قراءة العبارات واختيار أحد البدائل التي يرى أنها تنطبق عليه بدرجة أكبر من غيرها، وذلك بوضع علامة (√) أمام البديل المناسب، وغير مسموح باختيار أكثر من بديل للعبارة الواحدة مع ترك الوقت الكافي للتلميذ للإجابة عن المقياس.

أما عن طريقة تصحيح المقياس فتمنح للعبارات الموجبة درجة واحدة (1) عن كل إجابة ذات البديل " تنطبق بدرجة منخفضة جدا "، ودرجتين (2) عن كل إجابة ذات البديل " تنطبق بدرجة منخفضة "، وثلاث (3) درجات عن كل إجابة ذات البديل تنطبق بدرجة متوسطة، وأربع (4) درجات عن كل إجابة ذات البديل " تنطبق بدرجة عالية "، وخمس درجات (5) لكل إجابة ذات البديل " تنطبق بدرجة عالية جدا" ، أما العبارات السلبية فتمنح خمس درجات (5) عن كل إجابة ذات البديل " تنطبق بدرجة منخفضة جدا"، وأربع (4) درجات للإجابة ذات البديل تنطبق بدرجة منخفضة، وثلاث (3) درجات للإجابة ذات البديل " تنطبق بدرجة متوسطة "، ودرجتين (2) للإجابة ذات البديل " تنطبق بدرجة عالية " ، ودرجة واحدة (1) للإجابة ذات البديل " تنطبق بدرجة عالية جدا"، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (15إلى 75) درجة، بحيث أنه كلما ارتفعت الدرجة كلما كان ذلك مؤشرا على ارتفاع مستوى التسويف الأكاديمي لدى المستجيب.

- وقد تم حساب ثبات المقياس من قبل أبو إرزيق وجردات ليعاد حسابه في الدراسة الحالية من قبل الطالبة الباحثة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للفئة العليا بلغ (63.12) بانحراف معياري قدره (3.64)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للفئة الدنيا (38) بانحراف معياري قدره (4.53)، وبحساب درجة الحرية التي قدرت ب (14)، وقيمة (ت) المحسوبة التي بلغت (16.459)، إذن هي قيمة دالة عند مستوى (0.01) مما يدل على صدق المقياس.

أما ثبات المقياس حيث بلغت قيمة ألفا كرو نباخ (0.840) ومعامل الارتباط (ر) المحسوب (0.816)، وبعد تصحيح الطول بمعادلة سيبرمان- براون. اصبحت النتيجة (0.888) وهي معاملات دالة عند مستوى (0.01)، مما يدل على وجود قدر مرتفع من ثبات المقياس يمكن الاعتماد عليه والوثوق به.

3.5 الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

استخدمت الطالبة الباحثة مجموعة من الأساليب الإحصائية تتمثل في: - النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، ألفا كرو نباخ، معامل الارتباط بيرسون (PEARSON)، معادلة تصحيح الطول سيبرمان- براون – (Spearman-Brown)، اختبار ت (T Test) لدلالة الفرق بين متوسطين حسابين.

كما استعانت الباحثتان بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS-V20 في إجراء بعض معاملات الدراسة وبرنامج Microsoft Excel (2010) لإجراء بعض العمليات الحسابية.

6. عرض ومناقشة نتائج الفرضيات:

1.6 عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى: والتي تنص على أنه:

" نتوقع أن يكون الهاتف المحمول أكثر الأجهزة الإلكترونية استخداما من قبل تلاميذ المرحلة النهائية للتعليم الثانوي المدمنين إلكترونيا ".

- عرض نتائج الفرضية الأولى: للتحقق من صحة الفرضية تم حساب تكرارات والنسب المئوية لكل جهاز إلكتروني والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (04) يوضح تكرارات الأجهزة الإلكترونية

الأجهزة الإلكترونية	التكرارات	النسبة المئوية
الهاتف المحمول	105	%30.98
الكمبيوتر	43	%12.69
الحاسوب المحمول	56	%16.52
التلفاز	60	%17.69
أجهزة الألعاب الإلكترونية	27	%7.96
اللوحة الإلكترونية	47	%13.87
غير ذلك	1	%0.29
المجموع	339	%100

تعليق: يتضح من الجدول رقم (04) أن نسبة استخدام الهاتف المحمول بلغت (30.98%)، وهي بذلك تعد أعلى نسبة، يليه التلفاز ب (ـ 17.68%)، ثم الحاسب المحمول بـ (16.52%)، ثم اللوحة الإلكترونية بـ)13.87%)، ليليها الكمبيوتر بـ (12.69%)، وأجهزة الألعاب الإلكترونية بـ (7.96%) مما يدل على تحقق الفرضية.

– بناء على البيانات المتحصل عليها من تحليل النتائج الخاصة بالفرضية الأولى من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية، يمكننا القول إن الهاتف المحمول هو أكثر الأجهزة الإلكترونية استخداما لدى تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي المدمنين إلكترونيا.

وجاءت هذه النتيجة متفقة مع نتائج دراسة "هالة لبراره ومصطفى عوفي" (2022) ان اغلبية المراهقين في عينة الدراسة يفضلون استخدام جهاز الهاتف النقال وقد وصلت نسبتهم الى 85% ودراسة " مريم ماضوي " (2013) التي توصلت إلى أن الهاتف النقال هو الأكثر شيوعا لدى الشباب، كما انه ليس لديهم القدرة على التخلي عنه. ودراسة " ولد غويل خليدة " (2008) التي أكدت أن الهاتف النقال في الوسط التربوي للمرحلة الثانوية يعد وسيلة لتحقيق استقلالية التلميذ والمراهق وإثبات ذاته أمام أقرانه، بالإضافة إلى عدم إمكانية المراهق الاستغناء عن الهاتف النقال الذي أصبح جزءا من أسلوب حياته ووسيلة لإشباع حاجات نفسية وفسيولوجية.

وهذا ما أشارت إليه أيضا نتائج دراسة الباحث (Kwon)حول دوافع استخدام الهاتف الخلوي في كوريا الجنوبية وهاواي، حيث يتجسد استخدامه في الحالات الطارئة، والبقاء على اتصال دائم مع الأفراد الآخرين، أما الدوافع الداخلية هي المتعة في استخدام الهاتف المحمول، والشعور بالاستقلالية وعدم الشعور بالوحدة، وتوقعات متعلقة بالضغوط الاجتماعية ويقصد بها توقعات الآخرين مواكبة التغيرات الاجتماعية.

ويمكن عزو ذلك أيضا إلى أن تطبيقات الهاتف المحمول المتعددة أدت إلى خلق اهتمامات جديدة لدى مستخدميه، كما أن هذه التطبيقات سمحت للمراهق بالتعبير عن نفسه وخلق عالم خاص به لا يضم إلا من يرغب فيه، أيضا تعدى الهاتف النقال بتطبيقاته وظيفته الأساسية من مجرد جهاز يستخدم للاتصال والتواصل مع الغير إلى جهاز يعيش فيه كل مراهق حياته الخاصة وخصوصيته دون الشعور بالتهديد، فأصبح مكتبا متنقلا ينجز من خلاله الأعمال، ويسجل ويحفظ فيه الأسرار والمعلومات، والمواعيد والتذكير بها...الخ

كما أن الطبيعة المتحركة وسهولة حمله وخفته ومصاحبته للفرد في أي وقت وفي كل مكان وسرعة ادائه الأثر البالغ في تفضيله، بالإضافة إلى انخفاض تكلفة شرائه مقارنة بباقي الأجهزة الإلكترونية الأخرى.

2.6 عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية: والتي تنص على أنه:

" نتوقع أن تكون الدردشة في مواقع التواصل الاجتماعي أكثر الاستخدامات تفضيلا لدى تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي المدمنين إلكترونيا ". وللتحقق من صحة الفرضية تم حساب تكرارات والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (05) يوضح تكرارات الاستخدامات المفضلة

الاستخدامات المفضلة في الجهاز الإلكتروني	التكرارات	النسب المئوية
الدردشة في مواقع التواصل الاجتماعي	90	%20.45
ممارسة الألعاب الإلكترونية	60	%13.63
الاستماع للموسيقى والأغاني	81	%18.40
البحث عن معلومات علمية	51	%11.59
متابعة البرامج الدينية	29	%6.60
تصفح الصحف والمجلات	25	%5.69
الاطلاع على البريد الإلكتروني	28	%6.37
البحث عن المواقع الجنسية	12	%2.73
متابعة الأخبار السياسية	15	%3.41
تصفح المواقع المختلفة	45	%10.23
غير ذلك/ اذكرها	4	%0.90
المجموع	440	%100

تعليق: من خلال الجدول رقم (05) يتضح أن الدردشة مع الآخرين في مواقع التواصل الاجتمـاعي بلغت أعلى نسبة (20.45%) تليها الاستماع للموسيقى والأغاني بـ (18.40%)، البحث عن معلومات علمية بـ(11.59%)،تصفح المواقع المختلفة بـ(10.23%)، متابعة البرامج الدينية بـ(6.60%)، الاطلاع على البريد الإلكتروني بـ(6.37%)، تصفح الصحف والمجلات بـ (5.69%)، متابعة الأخبار السياسية بـ(3.41%)، وتصفح المواقع الجنسية بـ(2.73%)، مما يدل على تحقق الفرضية.

-بناء على البيانات المتحصل عليها من تحليل النتائج الخاصة بالفرضية الثانية من خلال حساب عدد التكرارات والنسب المئوية، يمكننا القول إن الدردشة في مواقع التواصل الاجتماعي هي أكثر الاستخدامات تفضيلا لدى تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي المدمنين إلكترونيا.

وجاءت هذه النتيجة متفقة مع نتائج دراسة جمانا محمد الراشيدات (2017) التي توصلت في نتائجها إلى أن تصفح شبكات مواقع التواصل الاجتماعي هو من ابرز الاهتمامات لديهم عند استخدام الانترنت في المقابل كان اقل مايهدفون اليه هو الترويج لبضاعة ما.

كما أشارت دراسة عبد الرحيم (2013) في نتائجها إلى أن استخدامات الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي لأغراض اجتماعية أكثر من استخداماتها للأغراض الأكاديمية، وأن الطلاب الذين لديهم هواتف نقالة ذكية كانت استخداماتهم لهذه المواقع أكثر من أقرانهم الذين يمتلكون هواتف عادية.

وفي نفس السياق أشارت نتائج دراسة عبد الصادق (2014) إلى أن النسبة الأكبر والمقدرة بـ (73.5%) بين عينة الدراسة تستخدم مواقع الشبكات الاجتماعية بغرض إقامة علاقات الصداقة والتحدث مع الآخرين. والأقل نسبة (9.1%) من أجل الدراسة والبحث العلمي، كما أظهرت أيضا نتائج دراسة معتوق (2013) إلى أن الهواتف الذكية جاءت في المرتبة الأولى كأحد أدوات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، فكانت أغراض الغالبية منهم هو التواصل مع الأصدقاء والدردشة في هذه الفضاءات. بالإضافة إلى ما توصلت إليه دراسة لعياضي (2012) من نتائج تمثلت في أن (85%) من أفراد العينة يشتركون في مواقع التواصل الاجتماعي لمقاومة الملل، وذلك من خلال تشكيل مجموعات من الأصدقاء والتعرف عليهم والتحدث معهم في تلك الشبكات.

بينما لم تتفق دراسة آل سعود (2014) مع نتائج الفرضية، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن دوافع استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي الحصول على الأخبار ومعرفة أبرز القضايا السياسية العالمية والبحث عن الأحداث المهمة في مقدمة الدوافع لتليها الأسباب والدوافع الخاصة بالتواصل والتواصل مع الآخرين.

كما يمكن أن نعزى نتائج الفرضية لخصوصية هذه المرحلة التي يمر بها تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي، حيث أن المراهقين في هذه الفترة يميلون إلى إشباع حاجات متنوعة منها: الحاجة الاجتماعية حيث أن الفرد خاصة في مرحلة المراهقة بحاجة لأن يبدأ حياته الاجتماعية بالتواصل كراشد مع بقية أعضاء المجتمع، لكن الذي يحدث غالبا أن المجتمع لا يتعامل معه على أنه راشد فيجد لنفسه في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إشباعا لهذه الحاجة ومن منظور اجتماعي آخر لا بد أن يكون لطبيعة مجتمعنا المحافظ الأثر لتحقيق الفرضية خاصة وان معظم أفراد العينة إناث حيث تحتم على الأسرة وضع قواعد على خروج الفتاة من بيتها لغير المدرسة أو الجامعة، أو العمل. الأمر الذي قد يجعل الفتاة تشعر بأنها محتاجة لمزيد من الحرية والمساحة وبهذا تجعل مواقع التواصل الاجتماعي من أجل إقامة علاقات وصدقات والتحدث مع الآخرين إشباعا لهذه الحاجة.

أيضا الحاجة لمعرفة الجنس الآخر حيث يحتاج المراهق في هذه المرحلة التعرف والاتصال مع الجنس الآخر، وبالنظر أيضا إلى مجتمعنا المحافظ فإن هذه الحاجة يصعب إشباعها ضمن العلاقات الاجتماعية في مجتمعنا وبهذا يجد المراهق فضاءات التواصل الاجتماعي ملاذا لإشباع هذه الحاجة، وكذا حاجته للترفيه والتسلية خاصة أن ما يفصلهم عن سن الطفولة ليس بالكبير.

الحاجة للمعرفة: يحتاج الفرد في هذه المرحلة إلى المعرفة الواسعة، إذ أن حب المعرفة والمغامرة سمة تتجلى في هذه المرحلة وفضاءات التواصل الاجتماعي تزود المراهقين بمعرفة عميقة لما يتوفر لديها من تنوع في كافة المجالات.

3.6 عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة: والتي تنص على أنه:

" نتوقع أن يكون مستوى التسويف الأكاديمي مرتفع لدى تلاميذ المرحلة النهائية المدمنين إلكترونيا "، وللتحقق من صحة الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للعينة، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (06) يوضح مستويات التسويف الأكاديمي لدى عينة الدراسة

مستوى التسويف الأكاديمي	المجال	التكرار	النسبة المئوية
منخفض	15- 39	20	%18.18
متوسط	40- 57	71	%64.54
مرتفع	58- 75	19	%17.28
المجموع		110	%100

تعليق: من خلال الجدول رقم (06) نلاحظ أن مستوى التسويف الأكاديمي المتوسط بلغ أكبر نسبة، حيث قدرت بـ (64.54%) مقارنة بالمستوى المنخفض (18.18%)، والمستوى المرتفع (17.28%)، مما يدل على عدم تحقيق الفرضية.

- بناء على البيانات المتحصل عليها من تحليل النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة، وذلك من خلال حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري دلت النتائج على وجود مستوى متوسط من التسويف الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي المدمنين إلكترونيا.

حيث تتفق هذه النتائج مع دراسة أمل الأحمد وفداء ياسين (2018) التي أكدت أن مستوى التسويف الأكاديمي لدى أفراد عينة البحث بدرجة متوسطة، حيث بلغ (64.37%) أيضا تتفق هذه النتيجة مع دراسة السلمي (2015) التي توصلت إلى أن مستوى التسويف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة كان بدرجة متوسطة، وهذا ما أشارت إليه أيضا دراسة أبو غزال (2012) التي توصلت إلى أن (25.2%) من الطلبة ذوي التسويف الأكاديمي المرتفع، و (57.7) من ذوي التسويف الأكاديمي المتوسط، و (17.2%) من ذوي التسويف الأكاديمي المنخفض.

بينما لم تتفق نتائج الفرضية مع دراسة بلقيس ودورو (2009) Belkis et Duru التي توصلت في نتائجها إلى أن (23%) من عينة الدراسة كشفوا عن مستوى مرتفع من التسويف الأكاديمي و (27%) منهم كشفوا عن مستوى متوسط و (50%) منهم عن مستوى منخفض من التسويف الأكاديمي، ولعل اختلاف نتائج الفرضية مع هذه الدراسة يرجع إلى عينة الدراسة، واختلاف خصائصها والمرحلة الدراسية وحجمها والخلفية الثقافية والاجتماعية لها دور في تغيير النتائج، وقد يعود إلى الأداة المستعملة في قياس التسويف الأكاديمي التي قد تختلف عن المقياس في الدراسة الحالية، وقد تعزى نتائج الفرضية إلى خصوصية المرحلة التي يمر بها أفراد عينة الدراسة وهي اجتياز شهادة البكالوريا، والتي نتوقع أن يكون لها الأثر في عدم وجود مستوى مرتفع من التسويف الأكاديمي، حيث يحاول المراهق المدمن إلكترونيا والمقبل على اجتيازها الابتعاد عن كل المشتتات والالتزام بالحضور لجمعيات الدروس الخصوصية، وإنجاز المهام الأكاديمية وهذا ما لمسناه من خلال تواجدنا في الجانب الميداني ، بالإضافة إلى أن أدوات الدراسة- مقياس التسويف الأكاديمي- تم تطبيقه في وقت غير

بعيد عن موعد اجتياز شهادة البكالوريا، لذلك نتوقع أنه لو تم تطبيقها في وقت آخر كبداية موسم الدخول المدرسي لكان مستوى التسويف الأكاديمي مرتفع.

أيضا بالرجوع إلى التراث النظري، الذي تم فيه عرض لأسباب التسويف الأكاديمي والتي قد تكون سببا فيما توصلت إليه نتائج الفرضية نذكر منها: ضعف إمكانيات الفرد في وضع برنامج دراسي وخطوات واضحة من اجل النجاح، تدني الرغبة في النجاح والتفوق في الحياة الدراسية، أو النفور من الأنشطة الدراسية، قلق الامتحان خاصة وأنهم مقبلون على اجتياز شهادة البكالوريا، الخوف من الفشل وانخفاض الدافعية.

وبالنظر إلى نتائج هذه الفرضية ونتائج الفرضية المتعلقة بالتنظيم الذاتي نجد أن درجات أفراد عينة الدراسية تنحصر في نفس المجال وهو المستوى المتوسط، وهذا ربما يرجع إلى ما أشارت إليه نتائج الدراسة السابقة لعبيدي وشاكور زاد (2015) على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية، حيث أظهر نتيجة تحليل الانحدار للتنظيم الذاتي تتنبأ بالتسويف الأكاديمي.

4.6 عرض وتفسير الفرضية الرابعة: والتي تنص على أنه:

" توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين الإدمان الإلكتروني والتسويف الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي المدمنين إلكترونيـــا، وللتحقق من صحة الفرضية تم حساب معامل الارتبـــاط بيرسون (Pearson) بين درجات أفراد العينة على المقياسين والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (07) يوضح معامل الارتباط بين الإدمان الإلكتروني والتسويف الأكاديمي

المعالجة الإحصائية	عدد أفراد العينة	معامل الارتباط	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الإدمان الإلكتروني	110	*0.226	108	دال إحصائيا
التسويف الأكاديمي				

*** دال عند مستوى (0.05)**

تعليق: من خلال الجدول رقم (07) يتبين أن قيمة معامل الارتباط قد بلغت (0.226) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى 0.05 ودرجة الحرية108=2-dfn، مما يدل على انه توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين إدمان استخدام الأجهزة الإلكترونية والتسويف الأكاديمي لدى عينة الدراسة، وعليه فالفرضية محققة.

– دلت نتائج معامل الارتباط بيرسون " R " أنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين الإدمان الإلكتروني والتسويف الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي المدمنين إلكترونيا.

إن نتائج الفرضية لم تتطابق مع أي من الدراسات السابقة كونها لم تتعرض لنفس المتغيرات مجتمعة ولكنها كانت في كل مرة تأخذ متغيرا على حدا وتربطه بمتغير آخر كدراسة " عبد الله سيد محمـــد جـــاب الله " (2016) التي هدفت إلى الكشف عن مدى إسهام العوامل

الخمسة الكبرى للشخصية وإدمان الأنترنت للتسويف الأكاديمي، حيث أظهرت النتائج أن علاقة ارتباطيه بين الإدمان على الأنترنت والتسويف الأكاديمي، بمعنى أن مرتفعي التسويف من بين مرتفعي الإدمان على الأنترنت. كذلك دراسة " عياد خبرت " (2017) التي هدفت إلى معرفة تأثير استخدام الهاتف النقال على التحصيل الدراسي والتي توصلت إلى أن هناك علاقة عكسية بين استخدام الهواتف النقالة والتحصيل الدراسي، أي أنه كلما ارتفع معدل استخدام الهاتف المحمول انخفض معدل التحصيل لدى عينة الدراسة.

وتعزى نتائج هذه الدراسة إلى ما تم ملاحظته في الواقع الميداني من انقطاع تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي عن الدراسة في المؤسسات التربوية بداية من نهاية الثلاثي الأول وبصفة إرادية، بحجة تعويض ذلك بالالتحاق بالدروس الخصوصية، رغم أن بعض الحقائق المصرح بها من طرف المسؤولين عنها والأساتذة المدرسين لهؤلاء التلاميذ تشير إلى أنهم غير ملتزمين بحضور الحصص رغم دفع مستحقات التدريس مسبقا وتبرير الغياب بالتعويض في الحصة المقبلة أو بالانشغال بأمور أخرى...الخ، وحتى أثناء تواجدهم داخل القسم يلاحظ عليهم الانشغال بأجهزتهم الإلكترونية حيث أن الدخول في العالم الافتراضي عبر هذه الأجهزة هي تجربة مريحة لدى المراهق تساعده على الاسترخاء والهروب من المهام الدراسية الصعبة، أو الواجبات غير السارة والخوف من الفشل وعدم النجاح خاصة مع ضغوط المرحلة المقبل عليها " شهادة البكالوريـا "، فيجد الملاذ والمتنفس في هذه الأجهزة.

7.خاتمـــة:

إن ظاهرة استخدام الأجهزة الإلكترونية تعرف انتشارا واسعا بين التلاميذ في الآونة الأخيرة خاصة المراهقين منهم، مما قد يفتح مجال الإدمان عليها و يؤدي إلى ظهور مشكلات تربوية متعددة كالتسويف الأكاديمي الذي قد يؤدي إلى انخفاض التحصيل الدراسي والرسوب المدرسي أو الغياب والنفور من الدراسة وغيرها من المشكلات، وجاءت هذه الدراسة للتعرف على طبيعة العلاقة بين الإدمان الإلكتروني والتسويف الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة النهائية، وكذا مستوى التسويف الأكاديمي لدى عينة الدراسة المدمنين إلكترونيا، ومعرفة أكثر الأجهزة الإلكترونية استخداما وأكثر الاستخدامات تفضيلا في أجهزتهم الإلكترونية.

من خلال عرض النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة التي تناولت الإدمان الإلكتروني وعلاقته بالتسويف الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي، وبعد تطبيق الأدوات المتمثلة في مقياس إدمان استخدام الأجهزة الإلكترونية، ومقياس التسويف الأكاديمي، ومن ثم مناقشة هذه النتائج استنادا إلى التراث النظري والواقع الميداني تم التوصل إلى النتائج التالية:

- أن الهاتف المحمول هو أكثر الأجهزة الإلكترونية استخداما من قبل المراهقين المدمنين إلكترونيا.
- الدردشة مع الآخرين في مواقع التواصل الاجتماعي أكثر الاستخدامات تفضيلا لدى المراهقين المدمنين إلكترونيا.
- وجود مستوى متوسط من التسويف الأكاديمي لدى المراهقين المدمنين إلكترونيا.
- أيضا وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الإدمان الإلكتروني والتسويف الأكاديمي لدى أفراد العينة.

وفي ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج وما أثاره البحث الحالي من نقاط تقترح الباحثتان المواضيع التالية كآفاق بحثية:

- ✓ تصميم برنامج إرشادي تدريبي للتخفيف من سلوك التسويف الأكاديمي لدى التلاميذ خاصة المقبلين على الامتحانات المصيرية.
- ✓ دراسة تحليلية لأهم الدوافع الكامنة وراء الإدمان الإلكتروني لدى المراهقين في الوسط المدرسي.
- ✓ المرافقة الأسرية والمدرسية في التخفيف من حدة الإدمان الإلكتروني لدى المراهقين.
- ✓ -آليات أو إستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى المراهقين المدمنين إلكترونيا.
- ✓ -دراسة ظاهرة الإدمان الإلكتروني في ضوء عدة متغيرات ديمغرافية.
- ✓ -الأسباب المفسرة لسلوك التسويف الأكاديمي لدى المتعلمين.
- ✓ -التسويف الأكاديمي والعجز المتعلم لدى المراهقين المتمدرسين